Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا نستطيع أن نتتبع المرحلة التالية في حياة الشابي وفنه، فالى اللقاء مع المرحلة الثانية من شعر الشابي.

ـ المرحلة الثانية :

إذا كنا قد وجدنا في شعر الشابي سمات رومانتيكية حادة في المرحلة الأولى من حياته الفنية، ورأيناه يحبو نحو التجديد الحقيقي، وتتسلل الى شعره ملامح جديدة، فإننا نلحظ في المرحلة الجديدة من شعره سمات تقربه من النضج، وتجعل منه شاعرا متميز القسمات ، متفرد الشخصية.

في هذه المرحلة وجد الشاعر نفسه ، واهتدى الى النغمة الصحيحة، ففي قصائده : " نشيد الأسى "، و " قلت للشعر"، و " يابن أمي "، و " أغاني التائه " بدايات تختلف قليلا أو كثيرا عن شعر المرحلة الأولى الذي ألممنا به سابقا.

ففي هذه القصائد وتواليها نضج أكثر في العبارة والصورة والفكرة، وتركيز أكثر في العاطفة ووحدتها الواضحة، وانطلاق من قيود التجربة التي خاضها ليصبح شاعرا مجددا وأصيلا.

نحن نحس بشيء جديد فعلا حينما نستمع الى قصيدته " نشيد الأسى " التي يقول فيها :

ما للمياه نقية حولي وينبوعي مشوب ؟ ؟
ما للصباح يعود للدنيا وصبحي لا يؤوب ؟